

تفسير ابن عربي

@ 220 @ | نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه) ^ [الكهف ،
الآية : 28] ، ^ (ما | عليك من حسابهم من شيء) ^ [الأنعام ، الآية : 52] ويثاب
بأنواع النعيم في الجنان كلها . | ومن وقف مع الغير بالشرك وقف على الرب وعذب بجميع
أنواع العذاب في مراتب | النيران كلها ، لكون حجابيه أغلظ وكفره أعظم . ومن وقف مع
الناسوت بمحبة اللذات | والشهوات ، وليث في حجاب الآثار وقف على الملكوت وعذب بنيران
الحرمان عن | المراد ، وسلط عليه زبانية الهيآت المظلمة ، وقرن بشياطين الأهواء المردية
، ومن وقف | مع الأفعال وخرج عن حجاب الآثار ، وقف على الجبروت ، وعذب بنار الطمع |
والرجاء ، ورد إلى مقام الملكوت . ومن وقف مع الصفات وخرج عن حجاب | الأفعال ، وقف على
الذات ، وعذب بنار الشوق في الهجران وإن كان من أهل الرضا | وهذا الموقف ليس هو الموقف
على الرب ، فإن الموقوف على الذات يعرف ربه | الموصوف بصفات اللطف كالرحيم ، والرؤوف ،
والكريم ، دون الموقوف على الرب | فهو حجاب الأنية كما أن الواقف مع الأفعال في حجاب
أوصافه ، والواقف مع | الناسوت في حجاب أفعاله التي هي من جملة الآثار . فالمشرك موقوف
في المواقف | الأربعة أولاً على الرب فيحجب بالبعد والطرده ، كما قال : ^ (اخسئوا فيها
ولا | تكلمون) ^ [المؤمنون ، الآية : 108] ، وقال : ^ (فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون) ^ [آل عمران ، | الآية : 106] ، ثم على الجبروت فيطرده بالسخط والقهر كما قال
: ^ (ولا يكلمهم الله ولا | ينظر إليهم) ^ [آل عمران ، الآية : 77] ، ثم على الملكوت
فيزجر بالغضب واللعن كما | قيل : ^ (ادخلوا أبواب جهنم) ^ [الزمر ، الآية : 72] ثم
على النار ، فيعذب بأنواع النيران | أبداً ، كما قال على لسان مالك : ^ (إنكم ماكنون
([الزخرف ، الآية : 77] ، فيكون وقفه | على النار متأخراً عن وقفه على الرب ،
معلولاً منه ، كما قال : ^ (ثم إلينا مرجعهم ثم | نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا
يكفرون) ^ [يونس ، الآية : 70] . وأما الواقف مع | الناسوت فيقف للحساب على الملكوت
ثم على النار ، وقد ينحى لعدم السخط وقد لا | ينحى لوجوده . والواقف مع الأفعال لا يوقف
على النار أصلاً ، بل يحاسب ويدخل | الجنة . وأما الواقف مع الصفات فهو من الذين : ^ (رضي الله عنهم ورضوا عنه) ^ [المائدة ، | الآية : 119] وأعلم بحقائق الأمور . | |]
تفسير سورة الأنعام من آية 31 إلى آية 33 |